

وسط إجراءات أمنية مشددة

روما تحتضن غداً مراسيم التوقيع على الدستور الأوروبي الجديد

■ روما/ أ ف ب/

يغلق جزء كبير من وسط روما التاريخي ويخضع لمراقبة أمنية كبيرة اعتباراً من اليوم الخميس وليلة يومين اليوم وغداً بمناسبة التوقيع على الدستور الأوروبي الذي يتم غداً الجمعة مما سيتسبب في مضايقات لسكان العاصمة الإيطالية. وتم حشد نحو خمسة آلاف عنصر من القوى الأمنية لضمان أمن المراسم وأمن نحو ثلاثين رئيس دولة أو حكومة سيأتون للتوقيع بالأحرف الأولى على الدستور أو المشاركة في هذه اللحظة الرئيسية في تاريخ البناء الأوروبي. والتوقيع سيتم صباح الجمعة في القاعة نفسها التي وقعت فيها معاهدة روما على نلثة الكابيتول في قلب وسط روما التاريخي.

وقررت السلطات وقف حركة السير في جزء من وسط المدينة الأمر الذي سيخلف مشاكل لا مفر منها لسكان العاصمة الإيطالية لكنها رفضت إقامة منطقة حمرآء كان من شأنها منع أي شخص غير معني بالمناسبة من الوصول إلى وسط روما. ومع أن الإجراءات الأمنية مشددة جدا ومستوى الأتقنط عال يؤكد المسؤولون أن ليس لديهم أي مخاوف محددة. وشدد وزير الداخلية جوسيبى بيسانو مطلع الأسبوع على أن إيطاليا معرضة مثل الدول الأخرى لكن ما من

مؤشرات حالياً تفيد عن مخاطر محددة باحتمال حصول هجمات إرهابية. ولا يخشى المسؤولون الأمنيون أي تجاوزات محتملة خلال حركات الاحتجاج إذ من المتوقع تنظيم تظاهرة واحدة بدعوة من حزب يميني احتجاجاً على غياب الإشارة إلى جنود أوروبا المسيحية في الدستور. وتنظم تظاهرة أكبر احتجاجاً على الحرب في العراق لكن غداة التوقيع بعد عودة القادة الأوروبيين إلى بلدانهم. لكن رغم ذلك لا ينوي المسؤولون الأمنيون المجازفة لذا يقوم مئات من عناصر الشرطة باللباس الرسمي أو المدني بدوريات في شوارع وسط المدينة وسيتم نشر قناصة على سطوح الأبنية وتقوم فرق الهندسة بعمليات تفتيش دورية.

ولتسهيل عمل الأجهزة الأمنية سيكون موظفو بلدية روما الواقعة في الكابيتول في عطلة يومي الخميس والجمعة كما أن المتاجر في المنطقة ستغلق أبوابها صباح الجمعة. وسيغلق مطار تشامبينو العسكري والمدني أمام الرحلات التجارية يومي ٢٨، ٣٠ أكتوبر. وحذر محافظ روما اكيلي سيرا سكان روما من أنه لا مفر من المضايقات لكنه أعرب عن ثقته بأن سكان العاصمة الذين اعتادوا على التظاهرات الكثيرة التي تشهدها مدينتهم سيكونون

متفهمين. من جهة أخرى أعلن الرئيس المقبل للمفوضية الأوروبية جوزيه مانويل دوارو باروزو أمس الأربعاء أمام البرلمان الأوروبي أنه سحبه تشكيلته للمفوضية التي كان من المؤكد أنها لن تحصل على وثيقة النواب الأوروبيين. وقال باروزو وسط تصفيق كبير في قاعة البرلمان الأوروبي وصلت إلى استنجاج بأنه في حال حصول تصويت لن تكون النتيجة إيجابية للمؤسسات الأوروبية والمشروع الأوروبي. ورد سكرتير الدولة الهولندي للشؤون الأوروبية/ انزويكولاي الذي يمثل رئاسية الإتحاد الأوروبي في ستراسبورج اتهم الوضع ونتيجة لذلك فإن المفوضية برئاسة رومانو برودي ستبقى في مكانها طالما اقتضت الضرورة.

وكان من المؤكد أن المفوضية الجديدة برئاسة باروزو لن تحصل لو جرى تصويت أمس الأربعاء. على ثقة غالبة من النواب الأوروبيين المناهضين لتشكيلتها ولا سيما للمفوض الإيطالي روكو بوتيليو الذي ادلى بتصريحات مفيضة للجدل حول مثليي الجنس والعائلة. وجاءت الإشارة الأخيرة للمعارضة المتزايدة داخل البرلمان الأوروبي للمفوضية الجديدة مساء الثلاثاء مع

مفاوضات فيينا تنتهي دون اتفاق: خامنئي يهدد بقطع المفاوضات مع الأوروبيين حول الملف النووي

■ طهران/ أ ف ب/..

هدد المرشد الأعلى لإيران على خامنئي أمس بسحب بلاده من المفاوضات مع الأوروبيين حول ملفها النووي إذا قدموا مطالب غير منطقية مثل تعليق طويل الأمد لتخصيب اليورانيوم.

وقال خامنئي كما نقلت عنه قناة التلفزيون الرسمية الفضائية الناطقة بالعربية «العالم» اقول للأوروبيين الذين يتفاوضون مع ممثلي الشعب الإيراني أن لا يحملوننا بتصريحات ظالمة وغير منطقية على الاستنجاج بأنهم لا يؤمنون بمفاوضات تقوم على المنطق لأنه في هذه الحالة فإن الشعب والنظام الإيراني سينتركان طاولة المفاوضات.

وأضاف: إن تعليق تخصيب اليورانيوم طلب غير منطقي وإذا ظهر بأي شكل من الأشكال تهديد خلال المفاوضات فإنها ستكون علامة على عدم وجود منطق لدى الذين يتفاوضون وفي هذا الحالة فإن الشعب الإيراني والجمهورية الإسلامية سيراجعان موقفهما من مدا التفاوض نفسه ومن استمرار التعاون.

وقال عندما كان هناك طلب منطقي مثل عمليات تفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية فإننا كنا نقبله لكن عندما كان هناك تهديد فإننا قاومنا وسقاوم استناداً للعالم. وقد قرر الأوروبيون والإيرانيون أمس تأجيل مفاوضاتهما في فيينا دون أن يتوصلوا إلى اتفاق على البرنامج النووي الإيراني ولا سيما تعليق تخصيب اليورانيوم لأجل غير مسمى الذي يجنب طهران عقوبات دولية محتملة.

وقال المسؤول الإيراني سيروس ناصري سيكون هناك لقاء جديد قريباً في ألمانيا أو فرنسا أو بريطانيا، مضيفاً أننا نتفاوض ونحاول التوصل إلى اتفاق لكن لا يمكن أبداً وبأي حال من الأحوال القول بتعليق تام لتخصيب اليورانيوم. وصرح عضو آخر في الوفد الإيراني قوله: إن المفاوضات بناءة جداً من وجهة نظر إيران وتم التطرق إلى عدد كبير من المسائل خلال ساعات المفاوضات الخمس كما نقل عنه تلفزيون الدولة.

منظمة العفو الدولية:

الولايات المتحدة استغلت أحداث ٩/١١ لتبرير التعذيب

■ لندن/ د ب ا/

ذكرت منظمة العفو الدولية المعنية بحقوق الإنسان أمس الأربعاء أن المسؤولين الأمريكيين استغلوا هجمات ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١م لإعطاء الضوء الأخضر للتعذيب.

وقالت المنظمة ومقرها لندن إن الرئيس الأمريكي جورج بوش «خاطر بتشجيع تعذيب السجناء في سجون الجيش الأمريكي بوصفهم بانهم إرهابيين وقتله دون محاكمة».

وافت المنظمة أي محاولة للتأثير على الانتخابات الرئاسية الأمريكية بالتقرير الذي صدر قبل ستة أيام من الانتخابات.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي نقلا عن المحيدة باسم المنظمة تيريسا ريتشاردسون قولها أن المنظمة أصيبت بخيبة أمل لعدم مناقشة القضية على نطاق أوسع وقالت نحن نشعر إن هذه الفرصة الأخيرة لوضع القضية في الضوء.

وتتناول التقرير وقوامه ٢٠٠ صفحة حملت عنوان انتهاك الكرامة الإنسانية: التعذيب والمسؤولية في الحرب على الإرهاب» عمليات تعذيب المحتجزين في قاعدة جوتانامو في كوبا والعراق وأفغانستان.

وقالت كيت ألين مديرة المنظمة بعد أحداث سبتمبر عام ٢٠٠١م بدأ المسؤولون الأمريكيون في إعطاء الضوء الأخضر لأساليب التعذيب منها تغطية الرأس ونزع الملابس والعزلة والإجبار على أوضاع مزعجة والحرمان الجنسي واستخدام الكلاب في التحقيق.

وأضافت لقد أصبح الأمر معقداً أن تعلن معارضتك للتعذيب علنا بينما تناقش سرا مع رئيس بلادك كيف سيسمح بالتعذيب وكيف يمكن للعلاء الحكوميين أن يفلتوا من المسؤولية الجنائية عن هذا التعذيب.

ودعت المنظمة المرشحين الرئاسيين الالتزام بالسماح للجنة مستقلة بإجراء تحقيق شامل في اتهامات ارتكاب عمليات التعذيب داخل السجون العسكرية الأمريكية.

وانتقد التقرير بوش وأعضائه الإدارة الأمريكية لاتهام المحتجزين الذين لم يتقدموا لمحاكمة أو ادبوا بأي تهمة بانهم إرهابيين وقتله وخاطبرون وبأنهم أناس أشرار.

وقالت المنظمة أن احتجاز السجناء بعيداً عن يد القانون دائماً ما يعرضهم لخطر التعرض للتعذيب مضيئة أن عمليات التعذيب شملت التحرش الجنسي والإهانة البدنية والضرب.

فريق الدفاع عن ميلوسيفيتش يطلب الانسحاب

■ لاهاي/ رويترز/..

أعلنت محكمة جرائم الحرب في لاهاي أمس الأربعاء أن المحامين اللذين عينتهما للدفاع عن الرئيس اليوغسلافي السابق سلوبودان ميلوسيفيتش طلبا الانسحاب من القضية.

وقال المتحدث باسم المحكمة جيم لانديل : استطع أن أؤكد أن مكتب التسجيل تلقى طلبا من ستيفن كاي وجيليان هيجينز لانسحابهما من دورهما كمحامين مكلفين في قضية ميلوسيفيتش : أوضح أنه لا يزال في هذه المرحلة مجرد طلب.

وأضاف لانديل : كلا المحامين ما زالوا مكلفين بالقضية حتى يتخذ قرار مغاير. ورفض ميلوسيفيتش ٦٣٠ عاماً بشدة قرار قضاء المحكمة في سبتمبر بتعيين محامين بريطانيين لتولي الدفاع عنه في قضيته جنجبا لتأجيل المحاكمة بسبب اعتلال صحته وتقدم بطلب استئناف محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة.

ولم يصدر حكم في الاستئناف بعد وأن عقدت جلسة للنظر في طلب الاستئناف في وقت سابق هذا الشهر.

وتولى ميلوسيفيتش الدفاع عن نفسه طوال الأشهر الثلاثين الأولى من محاكمته أمام محكمة جرائم الحرب إلى أن عين القضاة المحامين البريطانيين لتمثيله بسبب حالة قلبه ومعاناته من ارتفاع ضغط الدم.

تاكسين يأسف ويشكل لجنة تحقيق:

موت عشرات المتظاهرين في شاحنات الشرطة

يصيب تايلاند بالصدمة

■ بانكوك/ أ ف ب..

وعد رئيس الوزراء التايلاندي تاكسين شيناواترا في كلمة في البرلمان أمس بإجراء تحقيق في موت ٧٨ متظاهرا مسلما توفي معظمهم أختناقاً خلال قيام قوات الأمن بنقلهم في جنوب البلاد.

وقال رئيس الوزراء الذي يواجه أزمة خطيرة ستشكل لجنة للتحقيق في نقلهم في شاحنات حشروا فيها حتى عجزوا عن التنفس.

وكان مسؤول حكومي تايلاندي أعلن الثلاثاء أن ٧٨ شخصاً توفوا معظمهم أختناقاً خلال نقلهم بشاحنات تابعة للجيش اثر اعتقالهم خارج مركز للشرطة تجمعوا أمامه للاحتجاج.

وقتل ستة متظاهرين خلال تفريق التجمع الذي شارك فيه آلاف المسلمين الغاضبين أمام مركز الشرطة في اقليم نارايوات. بينما اعتقل حوالي ألف آخرين.

وايد تاكسين وقال: حاولنا الإهتمام بهم وما كان يجب أن يموتوا. وأضاف ستشكل لجنة للتحقيق حتى نتمكن من

التوصل إلى نتيجة. وأكد رئيس الوزراء التايلاندي أن قوات الأمن لم تستخدم أسلحتها لتفريق المتظاهرة.

لكنه أوضح أن المتظاهرين رشقوا عناصر الأمن بالحجارة وتسيبوا في جرحهم. مشيراً إلى أن بعض هؤلاء المتظاهرين كانوا تحت تأثير اقراص منشطة.

وتابع استخدمنا كل الوسائل الهادئة ولم يصغوا فيبدأنا اللجوء إلى خرطوم المياه والغاز المسيل للدموع لم يطق أحد النار على الحشد. اعتقل متظاهرون واقتيدوا في شاحنات توفي بعضهم أختناقاً فيها.



■ تايلندي تبكي زوجها بعد أن وجدت اسمه في قائمة المتوفين نتيجة تصادم المتظاهرين مع الجيش في جنوب تايلند أمس. (رويترز)

وتكرت التقارير الأولية للأطباء الشرعيين أن ٨٠٪ من الضحايا توفوا أختناقاً. وقد نقلت ودعت واشنطن بانكوك الثلاثاء إلى التحقيق في موت هؤلاء الموقوفين.

وقال متحدت باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن السلطات التايلاندية مسؤولة عن الطريقة التي عمل بها هؤلاء الموقوفون ويطلب أن يكشف التحقيق الجاري كل الظروف المحيطة بموتهم.

وأثارت هذه الحوادث صدمة كبيرة في

كيري بحاجة الى اصوات السود الامريكيين للوصول الى البيت الابيض

■ واشنطن/اف ب

البيت الابيض جون كيري وانقا منذ الآن من الحصول على غالبية اصوات المواطنين السود في الثاني من نوفمبر . غير أنه من الضروري ان تجدي مجموعة السود حماسة كبيرة تحملها على المشاركة بشكل كئيف في الانتخابات حتى يضمن له هذا التأييد الفوز بالرئاسة .

وقال ديفيد بوسيتيس الخبير في توجهات الناخبين السود في المركز المشترك للدراسات الاقتصادية لن يتمكن كيري من الفوز ان لم يسجل الناخبون السود مشاركة كبيرة في ولايات مثل بنسلفانيا وواهايو وفلوريدا . وهي من الولايات المترددة .

واكد انه ان لزم السود منازلهم يوم الانتخابات فمن المرجح ان يفوز الرئيس بوش بولاية ثانية .

غير ان الارقام في هذا المجال تعبت على ا لقلق بالنسبة للمرشح الديمقراطي .

فقد اظهر استطلاع للرأي نشره المركز المشترك نتاجه ان ٦٠,٩٪ من الأمريكيين السود مستعدون للتصويت لصالح كيري مقابل ١٨٪

بدعمون بوش وكان ٩ فقط من الناخبين السود يؤيدون بوش عام ٢٠٠٠م ما جعل الديمقراطي ال

غور يفوز باصوات ٩٠٪ من هذه الشريحة من الناخبين ويرجح المركز ان يكون بعض الأمريكيين السود الأكثر تمسكا بالقيم المسيحية والأكثر ثراء تحولوا عن الديمقراطيين وباتوا يؤيدون الحزب الجمهوري .



ونقض القس الأمريكي الأسود جيسبي جاكسون الأربعاء هذه المعطيات وقال متحدثاً لشبكة سي ان ان التلفزيونية ان هذه الارقام لن تصمد لان السود غالباً ما يتبعون مصالحنا. وأضاف ان وطاة الحرب على العراق كبيرة جدا

في أمريكا السوداء . مشدداً على ان ايا من ابناء العائلة الثرية لا يشارك فيها .

وافاد معهد بيو منذ أكتوبر ان جون كيري يحظى بدعم ٨,٤٪ من الناخبين السود البالغ عددهم ١٢ مليوناً .

وبعد ان لقي كيري صعوبة في التقرب من هذه المجموعة التي تمثل حوالي ٢٠٪ من القاعد الديمقراطية ضاعف منذ بضعة اسابيع زيارته الى كنائس السود

وساعيا الى سلطات عمدت وضع عراقيل تعيق السود عن الادلاء باصواتهم

وتخالف غالبية من السود ادارة بوش في حربها على العراق او في معارضته لمفهوم التمييز الايجابي لصالح الاقليات او الطبقات الاجتماعية المحرومة .

وفي المقابل تلقى بعض المواقف الجمهورية في مسائل اجتماعية مثل معارضتهم لزواج مثليي الجنس شعبية بين السود ٤٩٪

اكثر منها بين المواطنين الأمريكيين بشكل اجمالي ٣٧٠ بحسب ارقام المركز المشترك للدراسات الاقتصادية . ولايغل الجمهوريون

عن التشديد عن ان وزير الخارجية كولن باول ومستشارة الأمن القومي في البيت الابيض كوندوليزا رايس هما اول شخصيتين من السود يحتلان مثل

هذه المناصب الرفيعة في ادارة امريكية.

وحسؤال الرئيس بوش ان يستميل السود مشدداً على ان الديمقراطي يعتبرون الاصوات السوداء امرا مكتسبا لهم ، وقال خلال الصيف هل ان من مصلحة المجموعة السوداء ان يكون حزب

واحد يمثلها بشكل رئيسي غير انه اثار جدلا حين اعترض على قبول دعوة وجهتها اليه الجمعية الوطنية لترقية السود .

المنظمة الرئيسية للدفاع عن حقوق السود والتي يعتبرها معادية لسياسته.

